رمضان الصباح
11
العدد 3075 - السنة الحادية عشرة
الأربعاء 7 رمضان 1439 - الموافق 23 مايو 2018
Wednesday 23 May 2018 - No.3075 - 11 th Year

المسلمون يشكلون نسبة عالية تصل إلى 96 في المئة من مجموع السكان

رمضان في السنغال.. دروس ومحاضرات دينية والإفطار على مشروب ساخن

■ مع غروب يوم التاسع والعشرين من شعبان يخرج معظم المسلمين في السنغال لالتماس هلال رمضان

مع غروب يوم التاسع والعشرين من شعبان، يخرج معظم المسلمين في السنغال لالتماس هلال رمضان، وهم يحافظون على هذه السنة، ويعتمدون عليها في إثبات هلال رمضان؛ ومع هذا الحرص منهم، فإن بعض أتباع الطرق الصوفية في تلك البلاد – وهي كثيرة – تعتمد على أقوال أئمتها في إثبات هلال رمضان، ولا تعول وراءها على قول سواها، ومن هنا لم يكن عجبًا أن نرى اختلافا وخلافا في إثبات هلال رمضان بين مكان وآخر في تلك البلاد.

والمسلمون في السنغال كغيرهم من المسلمين في بقاع الأرض كافة يستقبلون شهر رمضان بكل شوق واهتمام وترقب، ويعتبرونه الفرصة النادرة التي يجب اغتنامها، فعلى كل واحد منهم أن يجتهد في هذا الشهر للبارك، ويتدارك ما قصر وفرط قبله من الأعمال.

واستقبال أهل السنغال لرمضان عادة يكون بعدة أمور، منها: أن العلماء يعقدون اجتماعًا عامًا لوضع برامج المحاضرات والدروس خلال هذا الشهر الكريم، خاصة الدورس التي ستبث عبر الإذاعة، وهذا الاجتماع عادة يكون في الأسبوع الأخير من شهر شعبان.

ومنها ايضا أن كل مسلم هناك يعتبر نفسه مسؤولا عن ترقب هلال شهر رمضان، فتجد المسلمين هناك في جميع انحاء البلاد بعد غروب يوم التاسع والعشرين من شعبان، يقفون جماعات جماعات لرؤية هلال رمضان، ولا يرتاح أحد منهم حتى يعلم الخبر بثبوت الشهر أو عدم ثبوته.

ومن أهم العادات التي يتميز بها أهل السنغال في هذا الشهر: أنه إذا تأكد ثبوت رمضان لديهم، سارع الجميع بالدعاء بعضهم لبعض بالخير والصلاح والفلاح.

كثرة الدروس والمحاضرات

ومن معهود المسلمين هناك في هذا الشهر كثرة الدروس والمحاضرات؛ فتجد أكثر الأحياء السكانية تخصص أماكن خاصة لإلقاء المحاضرات الرمضانية، حيث تكون بعض هذه المحاضرات يومية، وبعضها الآخر مرتين في الأسبوع.

ويرتب في كل مسجد عادة برنامج لإلقاء دروس القرآن والتفسير، حيث تبدأ دروس التفسير في كل المساجد من بعد صلاة الظهر وتستمر إلى صلاة العصر. ويرافق ذلك في بعض المساجد برنامج لإلقاء بعض المحاضرات التثقيفية والتعليمية.

صلاة التراويح

أما صلاة التراويح فتقام في كل المساجد، وتصلى ثمان ركعات في أغلب المساجد، ويشارك العديد من النساء في حضور تلك الصلاة، وأكثر تلك المساجد تلتزم بختم القرآن الكريم مرتين: مرة في صلاة التراويح، ومرة في صلاة التهجد، والتي تكون في العشر الأواخر من رمضان. وغالبًا ما يتخلل صلاة التراويح كلمة وعظ وإرشاد من إمام المسجد، أو من بعض العلماء في تلك البلاد.

وأهل السنغال بصفة عامة يحترمون شهر رمضان، حتى إن أهل الفسوق والفجور والعصيان ينتهون عما يقترفونه من سيئات ومنكرات خلال هذا الشهر احترامًا له. وفي حال ظهور من أهل المعاصي ما يخل بحرمة هذا الشهر – وهذا قلما يحدث – أنكر عليه الجميع، كما وإن غير المسلمين في تلك البلاد – وهم قلة – لا يتدخلون من قريب أو بعيد بأمر المسلمين.

زيادة الحركة بالنهار

ويتميز الشعب السنغالي في رمضان بالحركة في النهار والسكون في الليل، حتى إن سيارات النقل العام لا تعمل أثناء الليل إلا القليل منها، فتجد حركة السير شبه معدومة من بعد الغروب وحتى الفجر، والناس هناك يعودون إلى منازلهم عقب انتهائهم من أداء صلاة التراويح، وهم يأوون إلى فرشهم مبكرين، وعادة السهر عندهم لا تعرف طريقا إليهم.

الاعتكاف وليلة القدر

والاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان قليل فاعله في السنغال، غير أن المسلمين السنغاليين يترقبون بشوق ليلة القدر، وهي عندهم ليلة السابع والعشرين، حيث يجتمعون في المساجد، ويمضون أغلب تلك الليلة في قراءة القرآن الكريم، ولا يخرجون منها إلا بعد أداء صلاة فجر تلك الليلة.

والشباب السنغاليون يجتهدون في هذا الشهر في العبادة والطاعة، وحضور مجالس العلم المنتشرة في جميع مساجد البلاد. ولا يجد الفراغ واللهو طريقا إلى الكثير منهم، وهذا مما يحمد الله عليه.

الفطور

ويبدأ المسلمون في السنغال فطورهم على الماء، أو على أي شراب ساخن، إذ يرون أن الشراب الساخن هو الأنسب لمعدة الصائم من الشراب البارد.

ثم وجبات الإفطار عندهم تختلف من مكان لآخر، فلكل مكان طعامه المفضل، وذوقه الذي يميل إليه، ومثل ذلك يقال في وجبة السحور، التي لا يزال المسلمون هناك حريصين على التمسك بها.

ويحرص الأغنياء في تلك البلاد على إقامة موائد الإفطار الخاصة لإطعام المساكين والفقراء. كما يبادر الناس بأنفسهم إلى إخراج زكاة فطرهم، وتوزيعها إلى مستحقيها من أفراد المجتمع السنغالي المسلم.

■ يعتبرون الشهر الكريم فرصة نادرة ويجب اغتنامها لتدارك ما تم التقصير فيه من أعمال

■ يقوم العلماء بعقد اجتماع عام لوضع برامج المحاضرات والدروس خلال هذا الشهر الكريم

■ يرتب في كل مسجد برنامج لإلقاء دروس القرآن والتفسير حيث تبدأ من بعد صلاة الظهر

■ صلاة التراويح تقام في كل المساجد وتصلى ثمان ركعات في أغلبها ويشارك بها العديد من النساء

■ يتميز الشعب السنغالي في رمضان بالحركة في النهار والسكون في الليل وعادة السهر عندهم غير موجود

■ الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان قليل لكن المسلمين السنغاليين يترقبون بشوق ليلة القدر

شراء الاحتياجات قبل الإفطار

صغار يتعلمون القرآن

مراكز التحفيظ تنتشر في البلاد

■ يبدأ المسلمون فطورهم على الماء أو على أي شراب ساخن ويرون أنه هو الأنسب لمعدة الصائم

■ يحرص الأغنياء على إقامة موائد الإفطار الخاصة لإطعام المساكين والفقراء

■ دولة السنغال من دول العالم الإسلامي، حيث يشكل المسلمون فيها نسبة عالية، تصل إلى 96 في المئة من مجموع السكان البالغ عددهم ستة عشر مليون نسمة تقريبًا

صلاة التراويح

الحركة تنشط بالنهار

طعام الافطار يختلف من مكان لآخر